

الأنوار العلوية

[338] رسول الله (ص) إبتعوني وأطاعوني لأكلوا من فوقهم رغداً ومن تحت أرجلهم الى يوم القيامة، يا طلحة أأست قد شهدت رسول الله (ص) حين دعا بالكتب ليكتب فيه ما لا تضل الامة ولا تختلف؟ فقال صاحبك ان النبي (ص) يهجر!! حتى غضب رسول الله (ص) وتركها، قال بلى قد شهدت، قال: فانكم لما خرجتم أخبرني رسول الله (ص) بالذي أراد ان يكتب فيه ويشهد عليه العامة، وأخبره جبرئيل ان الله تعالى قد علم من الامة الاختلاف والفرقة، ثم دعا بصحيفة فأملى علي ما أراد ان يكتب في الكتب، وأشهد على ذلك ثلاثة رهط: سلمان وأبو ذر والمقداد وسمى من يكون من أئمة الهدى الى يوم القيامة، فسماني أولهم ثم إبنني هذا ثم إبنني هذا، وأومى بيده الى الحسن والحسين " ع " ثم تسعة من ولد إبنني هذا - يعني الحسين (ع) - وكذلك أنت يا أبا ذر وأنت يا سلمان وأنت يا مقداد؟ فقالوا نشهد بذلك على رسول الله (ص) فقال طلحة والله لقد سمعت رسول الله (ص) يقول لأبي ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر، وأنا أشهد انهم لم يشهدوا إلا الحق وأنت أصدق وآثر عندي منهم. قال: ثم أقبل (ع) على طلحة فقال إئتني يا طلحة وانت يا زبير وانت يا سعد وانت يا بن عوف اتقوا الله وآثروا رضاه واختاروا ما عنده ولا تأخذكم في الله لومة لائم؟ فقال طلحة يا أبا الحسن ألا تجيبني عما سألتك عنه من أمر القرآن ألا تظهره للناس، فقال (ع): يا طلحة عمداً كفت عن اخوانك، قال فإخبرني عما كتب عمر وعثمان أقرآن كله ام فيه ما ليس بقرآن؟ فقال: بل قرآن كله إن أخذتم بما فيه نجوت من النار ودخلتم الجنة، فان فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا. أقول: وفي بعض النسخ في ذيل هذا الخبر: فقال له الاشعث بن قيس فما منعك حين بويع اخو تيم بن مرة واخو عدي بن كعب واخو امية ان تقاتل وتأخذ بحقك؟ فأجاب " ع " ما ملخصه: انه لم يمنعني من ذلك الجبن ولا كراهية لقاء الباري تعالى بل منعني من ذلك أمر رسول الله (ص) ونهيه إياي، وأخبرني ما الامة صانعة، فقلت يارسول الله (ص) فما تعهد إلي إذا كان ذلك؟ قال إذا لم تجد أعواناً فكف يدك واحقن دمك